

## شهاد على طريق الحرية

قتلوه ليقتلوا الجرأة فينا، ليقتلوا الكلمة الأبية والعنفوان. ولكن مالم يدركوه هو انه وفي داخل كل واحد منا سمير قصير تائر. من مصادره جواز سفره الى ملاحقته ليلاً نهاراً من قبل عسس الأجهزة الامنية السورية-اللبنانية المشتركة، لم يجدوا سوى الاغتيال لاسكات صوته الحر.

ضاقوا ذرعاً بجرأة قلمه الذي قارب المحرم في السياسة. فتحدث عن "استقلال لبنان وديمقراطية سوريا"، مشدداً على ضرورة تحرير لبنان وسوريا على حد سواء. ولم يتورع عن تلاوة بيان المثقفين السوريين في ساحة الشهداء متحد النظام البعثي البوليسي الذي صدر لنا ما يكفي ويزيد من القمع وأدواته. وها هو سمير يدفع ثمن يراعة قلمه وحده كلمته دمه.

سنفتدك يا سمير ولا يزال طيفك يلوح في ساحة الشهداء في انتفاضة الاستقلال تزيدنا حماسة واندفاعاً، الانتفاضة التي كنت من مؤسسيها وروادها.

سنفتدك مقالاتك صبيحة كل يوم جمعة في جريدة النهار والتي لطالما تحولت مدار بحث ونقاش فيما بيننا. ومقال اليوم مسطر بدمائك الزكية يا سمير.

لم ينته النضال يا رفيق، لن يرهنا اجرامهم ولن تثنينا آلة القتل المتنقلة عن انهاء "جمهورية الموز"، وانشاء الوطن الذي ناضلت من أجل قيامته والتي لن تكون الا بعد تطهيره من القبضة الامنية المحكمة على خناقه، قبضة العسكر وعلى رأسهم اميل لحود.

هم عسكر يا رفيق ولكن "عسكر على مين"؟

واننا اذ ندعو طلاب الجامعة الأميركية في بيروت للمشاركة في اضاءة الشموع في ساحة الشهداء يومياً بدءاً من الساعة السابعة مساء استنكاراً لهذا العمل الارهابي، والمشاركة الكثيفة في التشييع نهار السبت الواقع فيه 2005/6/4.

حي فينا يا سمير...

**مجموعة "بلا حدود"**